



### وسائل الارتقاء بالكفّة

(١)

العلم والبصيرة

(٢)

إرادة الآخرة

(٣)

كثرة ذكر الموت

(٤)

الدعاء

(٥)

مجاهدة النفس

(٦)

صحبة أولي  
الهمم العالية

(٧)

التحول عن  
البيئة المنيطة

(٨)

فصححة المخلصين

(٩)

قراءة سير سلف  
الأمة

(١٠)

المبادرة والمداومة  
والتأثير في كل الظروف



### أسباب انحطاط الهمة

إهدار  
الوقت  
الثمين

الفتور

حب الدنيا  
وكراهية  
الموت

صحبة  
سافلٍ  
الهمة من  
طلاب الدنيا

التسويق  
و  
التمني

العجز  
و  
الكسل

المناهج  
و  
الأفكار  
الهدامة

استغراق  
الجهود في  
ملاحقة  
ما لا ينفع

الانحراف  
في فهم  
العقيدة



### صفات كبير الهمة

يجود بالنفس والنفيس في سبيل تحصيل غايته ✓

دوماً " في عناء وهو أبداً " في نصب لا ينقضي  
وتعب لا يفرغ ✓

منطلقاً " بثقة وقوة وإقدام نحو غايته ✓

دائم الترحال في طلب مبتغاه ✓

لا يقنع بالدون ولا يرضى إلا بمعالي الأمور ✓

لا يرضى بما دون الجنة ✓

شريف النفس يعرف قدر نفسه ✓



الحث على علو الهمة في  
الكتاب والسنة

قال تعالى: ﴿سابقوا إلى مغفرة من ربكم﴾

وقال تعالى: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾

وقال تعالى: ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون﴾

وقال تعالى: ﴿يسارعون في الخيرات وهم سابقون﴾

وقال ﷺ ( احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ) .

وقال ﷺ ( إن الله تعالى يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها ) .

وقال ﷺ ( من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له ) .



علو الهمة في العبادة والاستقامة

علو الهمة في الدعوة إلى الله

علو الهمة في طلب العلم والدراسة

علو الهمة في الجهاد في سبيل الله

علو الهمة في الصبر



### فوائد علو الهمة

٢

الوصول إلى مراتب عليا في  
العبادة والزهد

١

تجاوز  
الصعوبات

٤

الاستفادة من الوقت  
بصورة مثالية

٣

البعد عن سفساف الأمور  
ودناياها

٥

القدوة الحسنة للناس



### محاذير لأهل الهمة العالية

- (١) لا يدفعك الحماس فتحاول إنجاز الأعمال المتداخلة في وقت واحد .
- (٢) لا تستمع لقول البطالين المثبطين .
- (٣) أنت معرض لسهام العين والحسد فعليك بالمداومة على الأذكار المأثورة .
- (٤) إذا اعتراك ضعف فلا يطول بك و استجمع قواك وانطلق .
- (٥) اجتنب الإفراط وأيضا" التفريط و عليك بالموازنة .
- (٦) لا يأخذك الحماس فتستعجل الثمرة وتخطئ الهدف .
- (٧) لا تتأثر من سقوط أصحاب الهمم الضعيفة من حولك .
- (٨) عليك بالمداومة على الأعمال المستديمة فقليل دائم خير من كثير منقطع .



### أمثلة على علو الهمة

(١) محمد ﷺ استطاع بناء خير أمة أخرجت للناس في أقل من ربع قرن .

(٢) الصديق رضي الله عنه استطاع في أقل من سنتين أن يخرج من دائرة حصار المرتدين ولم يمتهن إلا وجيوشه تحاصر أعظم إمبراطوريتين في ذلك الوقت .

(٣) الشيخ محمد بن عبد الوهاب استطاع في مدة وجيزة إخراج مجتمعة من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد بعزيمة وهمة نادرين .

(٤) كان الإمام ابن عقيل الحنبلي يقول ( إني لا يحل لي أن أضيع ساعة من عمري حتى إذا تعطل لساني عن مذاكرة أو مناظرة وبصري عن مطالعة أعملت فكري في حال راحتي وأنا مستطرح ) .





### مراتب الهمم

١) أهمية لا تسعف صاحبها لقضاء حوائجها الأساسية بل يظل في نوم وكسل وتراخ طوال يومه .

٢) أهمية ترقى بصاحبها إلى قضاء الحوائج والسعي في الأرض وأداء الفروض ولكنه يستصعب معها كثير من الأمور

٣) أهمية متذبذبة لا يعرف صاحبها سبل استثمارها ولا كيفية الاستفادة التامة منها

٤) أهمية تتجاوز بصاحبها واقع الناس بكثير وتتعداه بل تكاد تستسهل المستحيل ولا تخضع له



### كلام السلف في الهمة

قال ابن القيم :

[ علو الهمة إلا تقف النفس دون الله ولا تنعوض

عنه بشيء، سواء ولا نرضى بغيره بدلاً منه ]

وقال أيضاً :

[ إنما تفاوت القوم بالهم لا بالصبر ]

قال الحسن :

[ إذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة ]

وقال وهيب :

[ إن اسنطعت إلا يسبقك إلى الله أحد فافعل ]



كأن رجلاً رجليه في الثرى

وهامة همته في الثرى

احذر ! .. أن تختار عن الفردوس بدلاً،

فصاحب الهمة العالية لا يرضى بالدون

من عاش لنفسه ..

عاش صغيراً ومات صغيراً

ومن عاش لدينه و أمته ..

عاش كبيراً ومات كبيراً